287981 ـ فعالية الطب الانعكاسي (reflexology) في علاج الأمراض وحكم التداوي به؟

السؤال

ما حكم العلاج بالطب الانعكاسي والمتمثل في التدليك على اليدين والقدمين والنقر على مناطق مختلفة من الجسد في الوجه والصدر وغيرها لعلاج العضو المتضرر وللتوضيح اكثر مثال: مثلا الام الجهاز الهضمي تعالج بالدلك على نقطة محددة في الحنك وضرب اليدين من تحت خفت ان يكون في الامر شبهة

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الثابت علميا من خلال أدق وأصدق التجارب العلمية الشهيرة بالتجارب العشوائية المتحكم فيها Randomised Controlled Trials (RCTs) أن أفضل الأدلة المتوفرة لا تقوى على إثبات فعالية الطب الانعكاسي أو الريفليكسولوجي reflexology في علاج أي حالة طبية

وهذا رابط ورقة بحثية لإحدى هذه الدراسات العلمية

https://www.mja.com.au/journal/2009/191/5/reflexology-effective-intervention-systematic-review-randomised-controlled

وهذا رابط مقال علمي من موقع mayoclinic وهو أحد أشهر المواقع الطبية ، وفيه أن دعاوى المعالجين بالطب الانعكاسي التي تتعلق بفعالية الطب الانعكاسي العلاجية ما هي إلا دعاوى خالية عن البرهان العلمي.

https://www.mayoclinic.org/healthy-lifestyle/consumer-health/expert-answers/what-is-reflexology/faq-20058139

هذا فيما يتعلق بالفعالية العلاجية ..

أما الفعالية التسكينية للآلام، فقد أثبتت الدراسات والخبرات الإكلينيكية أن الريفليكسولوجي له دور في تخفيف حدة الآلام الجسدية والنفسوجسدية ، وله دور كذلك في المساعدة على الاسترخاء وتهدئة أعراض التوتر والقلق.

وعليه؛ فاستعماله في مثل هذا مباح لا شيء فيه ، وأما استعماله كدواء علاجي لأمراض عضوية أو نفسية بعينها فيحتاج لمزيد من التأمل والتثبت ، لعدم ثبوت فعاليته في ذلك علميا كما سبق.

مع الأخذ في الاعتبار أن ذلك لا يجوز أن يفعله رجل لامرأة أجنبية عنه، ولا تفعله امرأة لرجل أجنبي عنها.

ثم .. إن النساء مع النساء ، والرجال مع الرجال ، يشترط ألا يكون فيه كشف للعورة ، ولا حصول فتنة ، لأن بعض السفهاء وقليلي الدين يتخذون مثل هذه الأعمال للتوصل بها إلى الحرام ، ولذلك وجب سد الطرق المؤدية إلى هذا الفساد .

والله أعلم